وهل هي الا مهجة يطلبونها   فان ارضت الاحبا فهي لهم فدا
احبابنا لم تجزعون لهجركم   فؤادا يبيت الدهر بالهجر مكمدا
اذا دمتم قتلي وانتم احبة   فما ذا الذي اخشى اذا كنتم عدى
ساضمر في الاحشاء منكم تحرقا   واظهر للواشين عنكم تجلدا
وامنع عيني اليوم ان تكثر البكا   لتسلم لي حتى ارى كربها غدا
فهل انت يا صاح العذاب تعوج   لنحيي عهدا او نحيي معهدا
حننت كما سعدي ليوم لعله   نقيض فيه ان تحيي فاسعدا
وما الدهر الا ما تريد فمن علا   يدلك في الدنيا فضع بها يدا
دعوا العين تشفي الصب منكم بنظرة   فلابد للمشتاق ان يتزودا
ولا يطمع المغرور ان ادع الهوى   وان لا ميل فيه الحلى وقيدا
فليس يبالي بالملام متيم   اذا كان من يهواه بالوصل مسعدا
كما لا يخاف الدهر ملك غدا له   والى امير المومنين مويدا
اعز ملوك الارض نفسا ومنشا   واعظم اهل الدهر مجدا وسوددا
ترى منه ملكا عظم الله شانه   فمصيا فذ عنى وطاعته هدى
مهيما دام يلقه البيض سجدا   من الناس الفت هامها البيض سجدا
هو الشمس في العليا هو الدهر في السطا   هو البدر في النادي هو البحر في الندا
وان الوافا تقطع منه محاسن   اذا ما حواها واحد كان اوحدا
هنيا لك الفتح الذي سار ذكره   فغار بآفاق البلاد وانجدا
تركت به شمل العداة مفرقا   وعهد المنايا بالعصاة مجددا
سما لك من صحب العراق زعيمهم   يقود جموعا تملأ الارض حشدا
وقد فرق الكتب الطاف مواعدا   وروع بالجيش الكثير توعدا
وكذب الاقلام هدم دولة   نباها لكم صدق السيوف وشيدا
ولا جواهل الارض ينفعهم اذا   ينصركم رب السماء تفردا
طلعت امام الجيش في ظل راية   نظامية يلقى بها الملك اسعدا
معودة الا تزال نجومها   رجيما اذا الشيطان شغب تمردا
فلم تلق حربا منذ اول عقدها   فعادت ولم تلاقي الظفر اليدا
كل

ح
فلما التقى الجيلان امرجت نحوهم   خطا كل طيار القوائم اجردا
بقوم اذا ثاروا العجاج تهافتوا   الى شفرات البيض مثنى وموحدا
تهافت مثبوت الفراش وقد راى   سناء النار في قطع من الليل اسودا
نجاوا وقد سدوا الفضا وسددوا   قنا بيني اذ الجياد مسددا
فلما راوا ان قد اصابوا خدمتهم   كما زعمت ذا لا بالمشي نجودا
فاصبحوا وقد هاجوا اسود امر كاربا   واصبوا وقد علموا انعاما   مطردا
وكل له في اول الشوط مرحة   ولكن يبيني السبق في اخر المدى
اسلت لهم مد النهار فوابدا   من الطعن شتى فاظر الرمح اردا
فما غاب شمس الافق الا ومنهم رسا   الشفق فانه به الافق ارتدا
فلولا ظلام برقع الشفق حزقه   لامسى حياض الموت للقوم موردا
وقد حققت منهم بقايا دماؤهم   بان راح سيف الشمس في الغرب مغمدا
وبات سواد الليل لما طلاهم   هدا سواد العين والقلب مغمدا
عجبت لقوم قد ادعوا المطلب معادا   ولم يجدوا منه مبتدا
سقت حتفه منهم سماما مجددا   فتى كان اشقى الناس اذ كنت خصمه
وان غلط المسمى فسماه اسعدا   فبينا يسود الناس ملكا معظما
تحول حتى خرتكلوا مقعدا   وقام لك الاقبال يهتف منشدا
اصاب الردى من كان يهوى لك الردى   هنالك تركت الملك منهم مطلقا
وغادرت ملك شمل التروك عنهم مبددا   فان لم يطيقوا في مغيبك منعة
فلم حاولوا ان يشهدوا لك مشهدا   واذراع منك الاسم فانهزموا   له
فكيف رجوا لك شخصا صبرا يدا   لقد ساد فيهم فتاك صبابة
فاوى بهم ان عادا اطرافها الصدا   خلقت حميد البدء في كل موقف
فان عدت يوما كان عودك احمدا   محبتي متى يصلي بنا يشد خائف
من الجهل في اباء ملك الحدا   يداوي له كسر تكسر صلابة
كما وعدا بالنار بالنار مخمدا   وتجمع طود العام شملا لعسكره
وتجعله في ساعة متبددا   اذا اظل منه طوفته البرجا حدا
عقدت مكان الطوق منه المهندا   اذا جود الباقي عنها ماسك سيفه

Copyright © King Saud University